رضا أولياء الأمور عن برنامج مركز رعاية الطفل بجامعة السلطان قابوس

د. ابراهيم أمين القريوتي
رئيس قسم طفل ما قبل المدرسة
كلية التربية

د. فايز عبد المجيد الصمادي
قسم علم الإجتماع والعمل الاجتماعي
كلية الآداب والعلوم الاجتماعية

غزوه عبدالله نشابه
قائمه بأعمال مدير مركز رعاية الطفل

زينب علي القويطعية
مركز رعاية الطفل

جامعة السلطان قابوس

الملخص: هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء رضا أولياء الأمور عن البرنامج التعليمي المتبع في مركز رعاية الطفل بجامعة السلطان قابوس، وقد تكونت عينة الدارسة من (34) أب و أم ممن تخرج أطفالهم من المركز. ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير مقياس رضا أولياء الأمور بحيث تكون المقياس من (30) فقرة موزعة على خمسة أبعاد. وأظهرت النتائج أن رضا أولياء الأمور عن برنامج المركز كان مرتفعا على جميع أبعاد الأداة الخمسة وعلى الدرجة الكلية. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا فيما يتعلق برضا أولياء الأمور على بعد الأداة الثاني والخامس والدرجة الكلية تعزى لجنسية المستجيب، ولصالح غير العُمانيين. كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا على بقية أبعاد الأداة، باستثناء البعد الأول ولصالح الآباء. و أظهرت نتائج الدراسة أيضا عدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لعمر الأب، أو الأم، وللمؤهل العلمي للأب، في حين كان هناك فروق دالة إحصائيا تعزى للمؤهل العلمي للأم ولصالح ذوات المؤهلات التعليمية العالية. و في ضوء هذه النتائج فإن الدراسة توصي بإجراء عدد من الدراسات في هذا المجال البحثي.

الكلمات المفتاحية: برامج رياض الأطفال، الطفولة المبكرة، رضا أولياء الأمور.

مقدمة

يلتحق كل عام ملايين الأطفال بمؤسسات ما قبل المدرسة، ويتوقع أولياء أمورهم وأصحاب القرار التربوي من هذه البرامج أن تكون بمستوى متميز يساعد على افادة الأطفال، والارتقاء بنموهم بمختلف الجوانب. وكلما تمتعت البرامج المقدمة للأطفال بالجودة العالية، انعكس ذلك بصورة ايجابية على الطفل في سنوات عمره الأولى، وعلى تطوره مستقبلا سواء بالمرحلة الابتدائية أو المراحل اللاحقة. ويحتاج الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة الى برامج تربوية تناسب المرحلة العمرية، ومعلمين مؤهلين ومدارس معدة وقادرة على توفير الخبرات الاثرائية، ومجتمعات داعمة وآمنة، ولهذا فان برامج الطفولة المبكرة تحتوي على محكات تتضمن جوانب متعددة. فتميز البرنامج وجودته لا يعني منهجا ذا محتوى جيد أو بيئة تعلم اثرائية فحسب بل يتعداه الى وجوب احتوائه على أبعاد متعددة ومنها الشراكة بين الروضة أو المدرسة والأسرة، وهذا ما تنادي فيه التربية المعاصرة. وتعد الشراكة بين المدرسة والأسرة من المعايير التي يستند عليها الرابطة القومية لتربية صغار الأطفال في تقييم برامج الروضة (National Association of the Education for Young Children, NAEYC,2012).

والاهتمام بالطفولة هي إحدى الدلائل على تقدم أي مجتمع من المجتمعات، ومن هنا بدأت هذه الفئة تأخذ حقها في الرعاية والتوجيه والتأهيل. وأشار روسو الى أهمية مرحلة الطفولة المبكرة وتميزها عن باقي المراحل العمرية، وأن لهذه المرحلة خصائصها وطبيعتها وعالمها الخاص، لذا بدأ المربون يتخذون من الطفل محورا للعملية التربوية بدلا من المادة الدراسية.(اللقاني، 1995)

وأكد الاعلان العالمي لحقوق الطفل على ضرورة إتاحة الفرصة الملائمة لينشأ الطفل في جو آمن روحي وجسمي ، واجتماعي طبيعي وفي ظروف ملائمة من الحرية والكرامة والأمن الاجتماعي في الغذاء والمسكن والترفيه والخدمات الصحية، كما أكد الاعلان على ضرورة توفير الخدمات التربوية.(محي،1996)

ويلحظ المتابع لحركة الاهتمام بمجال الطفولة أن السنوات الأخيرة شهدت وعيا واضحا بأهمية الطفولة، حيث بدأت الدول تتنبه إلى وضع سياسات تعنى ببرامج الطفولة الشاملة، والتي

تركز على الصحة والتغذية، وتطور الطفل الشامل في الجوانب المعرفية والجسمية والانفعالية والاجتماعية، وهذه الجوانب متشابكة وغير قابلة للتجزئة وعلى نفس القدر من الأهمية.

وشهدت السلطنة منذ بداية عصر النهضة المباركة تطورا ملموسا في رعاية الطفولة، فحماية الأطفال ورعايتهم في السلطنة مكفولة عبر أحكام الشريعة الإسلامية والتوجيهات السامية لصاحب الجلالة، والنظام الأساسي للدولة وجميع القوانين الفاعلة في السلطنة، مثل قانون الأحوال الشخصية، والمنسجمة مع الإعلانات والمواثيق الدولية العامة لحقوق الإنسان، فضلا عن اتفاقية حقوق الطفل. ومن الجدير بالذكر أن السلطنة انضمت إلى الاتفاقية بموجب المرسوم السلطاني رقم (54) لعام 1996، ثم التصديق على تعديلها سنة 2002، وانتهاء بالتصديق على البروتكولين المختصين بها عام 2004، وصدور قانون الطفل العماني رقم 2014/22 (العبري، 2014). وتمثل اهتمام السلطنة بالطفولة أيضا في إصدار المرسوم رقم 85/92 عام 1985، والخاص بإنشاء اللجنة الوطنية لرعاية الطفولة، والتي كان من أبرز مهامها اقتراح السياسات والخطط والتنسيق بين مختلف الجهات والمؤسسات المعنية في إطار إستراتيجية وطنية لرصد الجهود المبذولة من أجل تنفيذ أحكام اتفاقية حقوق الطفل، كما أن تأسيس دائرة للإرشاد والاستشارات الأسرية عام 2001 بوزارة التنمية الاجتماعية، من المؤشرات التي تدل على اهتمام السلطنة بالأسرة والطفولة، بحيث تعمل الدائرة على دعم الأسرة وتساعدها في التغلب على المشكلات التي تواجهها. وجدير بالإشارة أن السلطنة تعمل على حماية حقوق الإنسان بشكل عام ومنها حقوق الطفل، وقد ظهر ذلك من خلال نتائج التقرير الوطني الأول والثاني حيث اقتربت السلطنة من المبادئ العامة لاتفاقية حقوق الطفل؛ فهناك جهود واضحة ومتواصلة تتعلق بالمساواة وعدم التمييز بين الذكور والإناث، والسعي نحو تحقيق مصالح الطفل الفضلى في التعليم والصحة والخدمة الاجتماعية.(سلطنة عمان،2004)

وتعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الفرد في حياته، بحيث تتكون شخصيته وتتبلور، ويكون الفرد فكرة واضحة عن نفسه مما يساعده على التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه. كما أن مرحلة الطفولة هي مرحلة قدرات وتفتح المواهب، وهي المرحلة التي يتم فيها وضع

البذور الأولى للشخصية ومستقبل الفرد، وتتشكل فيها العادات والاتجاهات والقيم، وتنمو الميول والاستعدادات. (أحمد، 2006؛ عبدالوهاب،2002)

ونظرا لأهمية هذه المرحلة في حياة الفرد، فقد أشارت العديد من نظريات النمو إلى الخصائص الفريدة لهذه لمرحلة، كما دعمت الأبحاث النيورولوجية الحديثة أهمية المرحلة في نمو الدماغ وتطوره، ووجدت الأبحاث أن الخبرات والاستثارة المبكرة، والتفاعل الاجتماعي مع الراشدين والأطفال الآخرين مهم جدا لنمو الدماغ.

(Rathus, 2006; Diamond & Hopson; 1998; Newberger, 1979)

وأشار (Le Doux's, 1996) إلى أثر نوعية الخبرات والعلاقات التي يتعرض لها الطفل في السنوات الثلاث الأولى، حيث أنها تؤثر بشكل كبير جدا في كيفية تطور الدماغ وتأثير ذلك على حياة الفرد الصحية، والتعلّم والتصرف، فالأطفال الذين لا يتعرضون لفرص اختبار بيئاتهم يمكن أن يفشلوا في تطوير التوصيلات العصبية التي تسهل التعلّم لاحقا. وأشارت الدراسات الطولية التي قام بها سكوف ميستز، وماكين وموستارد وشوكر، (Shoukoff & Meisets,2000; McCain, Mustard & shauker,2007) خلال الأربعين سنة الماضية إلى أهمية مرحلة الطفولة والخبرات التي يتعرض لها الفرد في هذه المرحلة وأثر ذلك على نجاحه المستقبلي في مجالات التطور المعرفي، والجسمي، والاجتماعي والانفعالي، وأثبتت هذه الدراسات أن التعليم في السنوات المبكرة من حياة الطفل تزيد من تحصيله وتكيفه الاجتماعي لاحقا. وأقوى الدلالات البحثية جاءت من الدراسات الطولية التي أجريت في مركز شيكاغو

(High/Scoop Perry Preschool program, Chicago child – parent's center Abecedarian project)

حيث أظهرت نتائجها ارتفاع مستوى التحصيل في القراءة والكتابة، والحساب، والانجاز المدرسي وندرة إعادة الصفوف أو الرسوب، والتكيف النفسي والاجتماعي عند المفحوصين، وقلة استخدام

خدمات التربية الخاصة، كما أظهرت الدراسات التتبعية للمشاركين في مرحلة الرشد تدني انتشار نسبة الجريمة بينهم، وانخفاض نسب الإنفاق. (Ramey & Ramey, 1999)

كما أظهرت دراسة (Kagitcibasi,et el,2009) التي أجريت في تركيا حول أثر البرنامج التربوي المنزلي للأم والطفل ، إلى أن الأطفال الذين شاركوا في البرنامج أظهروا تحسنا واضحا في القدرات العقلية على اختبارات الذكاء، وكذلك على الاختبارات المدرسية المقننة، وأظهرت نتائج الدراسة أيضا مدى التطور الاجتماعي للمشاركين، وكان أفراد عينة الدراسة أكثر اعتمادا على أنفسهم، وأقل عدوانية، ولديهم مفهوم أفضل عن ذواتهم. من خلال استعراض نتائج الأبحاث والدراسات المتعلقة في مجال الطفولة، يمكن القول أن هذه المرحلة هي من أهم مراحل حياة الفرد إن لم تكن أهمها جميعا بالنسبة للفرد والمجتمع، وذلك من حيث علاقتها بقدرة الفرد على بناء الشخصية المتكاملة القادرة على اكتساب خصائص المواطنة الصالحة والتي تجعل منه عضوا نافعا في مجتمعه.

وتساهم المؤسسات التربوية بشكل عام في تربية وتنمية الأطفال وتعمل على تهيئة البيئة المناسبة لهم كي يمارسوا نشاطاتهم وهواياتهم، واكتشاف قدراتهم وميولهم وإمكاناتهم بحيث تعمل على إكسابهم الخبرة الجديدة والتي تساعدهم على التكيف والتطور. وتلعب رياض الأطفال دورا حيويا وبارزا في إعداد الطفل الإعداد الأمثل للمراحل التعليمية اللاحقة، فتساعد على إثارة تفكيره، وتوفير الفرص المناسبة له كي يجرب، ويستخدم خياله ويحل المشكلات التي تواجهه، وتوفر الساحات والألعاب والمعدات داخل الروضة فرصة لممارسة النشاطات التي يستخدم فيها الطفل جسمه بشكل فعال، بحيث يمارس فيها مهاراته الحركية. (عدس، 2005)

وتعمل رياض الأطفال بشكل شامل بحيث تسعى إلى تنمية النواحي الجسمية، والعقلية، والانفعالية، والاجتماعية للطفل، وتساهم بشكل فاعل في تنمية المهارات اللغوية، وذلك من خلال النشاطات التي تقدم للطفل، كما تساهم بشكل كبير في تنمية المهارات العددية والفنية من خلال اللعب والمرح، وفي تنمية مفهوم الاعتماد على النفس، كون الطفل ينتقل من بيئة المنزل إلى بيئة تعليمية جديدة للمرة الأولى، وهذا الأمر يساعده على الاعتماد على ذاته، وينمي لديه مفهوم الانتماء إلى المجموعة، كما يساعده في تقدير ذاته، بحيث يتعلّم كيف يساعد نفسه من خلال ملاحظة الآخرين

وتقليد ما يقومون به وفي ذلك تشجيع له على القيام بالعمل بنفسه، دون أن ينتظر مساعدة من الغير. والتحاق الطفل بالروضة يمنحه فرصة فهم المعايير والمسؤولية الاجتماعية، والتخلص من بعض المشكلات التي يعاني منها مثل الخجل والانطواء والعدوانية. (أحمد، 2006؛ عدس ومصلح، 1999)

وتعد الأسرة أول مؤسسة اجتماعية يتفاعل معها الطفل، وهي البيئة التي يكتسب منها لغته وقيمه، وعاداته وتقاليده، حيث يمضي معظم وقته في البيت. وتعد الروضة المؤسسة الاجتماعية الثانية التي يتعامل معها الطفل، والتي تلعب دورا كبيرا في تطويره. فالبيت والروضة هما أهم عالمين في حياة الطفل، لذى إن الحاجة ماسة الى التواصل بينهما، وهذا التواصل ينعكس بشكل مباشر على الطفل. (عدس 2005) ويشير العديد من الباحثين إلى أهمية مشاركة الأهل في برامج الروضة لما لها من دور كبير في تطوير نمو الطفل وتعلّمه؛ فمشاركة الأهل في برامج الروضة تسهم في تطور تعلّم الأطفال، وفي زيادة نموهم اللغوي، والإرتقاء في نموهم الانفعالي والاجتماعي، كما تسهم مشاركة الأهل في البرامج المقدمة بالروضة في تطوير القدرات المعرفية لدى الأطفال ونجاحهم عند دخول المدرسة. (Branson, Vigil & Bingham, 2008; Lamp, 1998; Copple & Bredekamp, 2009)

وخلصت كذلك الدراسات إلى أن الأطفال الذين يتدخل أهلهم في برامج رياض الأطفال يطورون سلوكيات القراءة والكتابة بوقت مبكر وتزداد ثقتهم بأنفسهم. (Borefenbrenner, 1988)

وتؤكد الرابطة الوطنية لتربية وتعليم الأطفال الصغار (National Association for the Education of Young Children(NAEYC) أن للأهل الحق في المشاركة في البرامج التربوية التي يلتحق بها أطفالهم، فلهم الحق في معرفة الأسس التربوية المعتمدة في الروضة، والحق بالمشاركة بالرأي حول ما تقوم به رياض الأطفال من قرارات أو إجراءات تتعلق بالتخطيط وتنفيذ الطرائق التعليمية، كما عليهم مسؤولية المشاركة في إنجاح برامج الروضة. واعتبرت (NAEYC) أن هذه المشاركة هي متطلب للاعتراف ببرامج رياض الأطفال. (Bredekam & Copple, 1997)

وأظهرت غالبية الدراسات التي درست مشاركة الأهل في برامج الأطفال الآثار الإيجابية لتطور وتقدم أطفالهم، وزيادة ثقتهم بأنفسهم، كما أظهرت الدراسات أيضا أن تفهم الآباء لأفضل الممارسات الملائمة نمائيا، تعمل على زيادة مخرجات تعلم الطفل خاصة في مجال القراءة والكتابة، كما تقود إلى بناء علاقة جيدة بين الأطفال والمعلمين، وتواصل فعال بين العاملين والأهل، والذي يعتبر مطلبا أساسيا لرعاية نوعية للطفل. (Marcon, 1999, Fanluzzo, perry & Childs, 2006; Hughes & MacNanghton, 2000)

والجدير بالذكر أن مركز رعاية الطفل التابع لكلية التربية، في جامعة السلطان قابوس بدأ باستقبال الأطفال في فبراير 2008، ويهدف المركز إلى تزويد الطالبات المعلمات الملتحقات ببرنامج الطفولة بقسم طفل ما قبل المدرسة، بخبرات عملية في مجال ملاحظة الأطفال والتفاعل معهم كجزء من متطلبات الحصول على درجة البكالوريوس في التربية (تخصص طفولة مبكرة)، كما يهدف المركز إلى توفير أحدث البرامج والوسائل المتاحة في مجال تعليم الأطفال .

يقدم المركز برنامجا ثنائي اللغة، ويتم دمج المفاهيم التي تقدم للأطفال بخبرات ترتبط بعالمهم الحقيقي، بحيث يقوم الأطفال بالربط بين ما يتعلمونه وما يعرفونه؛ مما يجعل التعلم أكثر سهولة ، وبالتحديد فإن المركز يقدم ما يلي:

- برنامجا فرديا يراعي ميول الأطفال وقدراتهم.
- برنامجا ثنائي اللغة.
- برنامجا يلائم احتياجات كل طفل : نمط التعلّم المناسب لديه، ميوله المعرفية وقدراته الجسمية.
- فرصا يومية لممارسة جميع مجالات التعلّم التي تواكب النمو المعرفي، والانفعالي، والاجتماعي، والإبداعي والبدني عند الطفل.
- أنشطة يدوية تسمح للطفل باستكشاف وتجريب الأشياء المادية الملموسة.
- أنشطة متنوعة تهيئ فرصا للتعلم تجمع بين التعلّم الذاتي والتعاوني والموجه من قبل المعلمات.

- تسهيلات من أجل تطوير التناسق الحركي للطفل وتقديره للطبيعة من خلال بيئة خارجية آمنة.
- فرصا لتناول وجبات خفيفة يتعلّم من خلالها الطفل قواعد السلوك الاجتماعي المرتبط بالأكل والنظافة والاعتماد على النفس ونوعية الغذاء الصحي.
- تطوير مهارات القيادة عند الأطفال كون البرنامج يقوم على تنظيم الأطفال في مجموعات متعددة الأعمار. (موسى، وهاثوى، والقريوتي، ونشابه، والطوقيه، 2013)

الدراسات السابقة:

أجرت سلفيرستين (Silverstein,2005) دراسة هدفت التعرف على رضا أولياء أمور الأطفال عن البرامج المقدمة في مجمع مايو المدرسي. أظهرت نتائج الدراسة أن رضا أولياء الأمور تميز بالإيجابية على الفقرات التالية : تعاون الأطفال مع الآخرين، بلغت نسبة الموافقة بشدة على البرنامج 87%، وتعميم التعلم 81%، وتحقيق التقدم الأكاديمي 84%، وحفاظ الطفل على نمو حياتي صحي 79% .

وأظهرت الدراسة التي قام بها برنامج العناية النهارية وتطور الطفل، (Day care and child development program, ND) أن 98% من أولياء أمور الأطفال أكدوا رغبة أطفالهم الحضور للمركز، و98% من أولياء الأمور أشاروا إلى أن المركز يتمتع ببيئة آمنه للطفل، و94% منهم أظهروا رضاهم عن البرنامج المقدم.

أما جيناه ووالترز (Jinnah & walters,2008) فقد قاما بدراسة هدفت الى تقييم أولياء أمور الأطفال لبرنامج تطور الطفل التابع لجامعة جورجيا، تكونت عينة الدراسة من (32) مستجيب أظهرت النتائج رضا أولياء الأمور عن البرنامج المقدم في المركز التابع لجامعة جورجيا.

وأجرى جريلا واليربرن (Grela & Illerbrun,1998) دراسة بهدف تقييم الخدمات المقدمة في مرحلة ما قبل المدرسة في المناطق الريفية في كندا. تكونت عينة الدراسة من (79) مستجيب. أظهرت النتائج أن 65% من أولياء الأمور عبروا عن رضاهم عن الخدمات المقدمة، و66% منهم أعربوا عن رضاهم عن تقدم ولدهم، وذلك بسبب فاعلية البرنامج المقدم لهم.

وأجرى العمري وإحميده والدبابنه AL– Omari, Ihmeideh & (AL.Dababaeh,2011) دراسة هدفت الى قياس رضا أولياء الأمور عن برامج الرعاية المبكرة للأطفال في الأردن. تكونت عينة الدراسة من (120) مشارك. أظهرت نتائج الدراسة تدني مستوى رضا أولياء أمور الأطفال عن البرامج المقدمة لأطفالهم، والمتابعة الصحية للطفل، والعلاقة بين الأهل والعاملين في المركز، في حين أعرب أولياء الأمور عن رضاهم عن أماكن اللعب بالمراكز.

وأجرى ترنت لرعاية الطفل (Trent child care,2010) دراسة مسحية للتعرف على رضا أولياء الأمور عن برنامج ترنت، تكونت عينة الدراسة من (60) مستجيبا. أظهرت النتائج أن مستوى رضا أولياء الأمور عن جميع عناصر البرنامج كان عاليا.

وقامت أبودقة وآخرون (2007) بإجراء دراسة تقييمية لجودة التعليم في رياض الأطفال بقطاع غزة، تكونت عينة الدراسة من (112) من أولياء أمور الأطفال. بينت نتائج الدراسة الحاجة إلى عدد من التدخلات في مجالات المنهج، وكفاءة المربيات، والمواد التربوية، ومشاركة أولياء الأمور، وهيمنة البعدين الاجتماعي والمعرفي كأهداف رئيسية للروضة.

يلاحظ من خلال الاستعراض للدراسات السابقة أن الدراسات التي تناولت الموضوع قليلة نسبيا، خاصة الدراسات العربية، وأن غالبية الدراسات لم تتطرق الى مجموعة العناصر الأساسية المعتمدة في انشاء رياض الأطفال مثل بيئة التعلم، ومواصفاتها وأنماط التعلم المتبعة داخل الروضة، والمواد التعليمية والأدوات المساعدة سواء المستخدمة داخل الفصول أو في الساحات الخارجية، والصحة والأمن والأمان داخل الروضة، وعنصر الشراكة بين الأسرة والروضة. كما لم تتناول الدراسات السابقة المتغيرات ذات العلاقة بالمستجيبين من أولياء الأمور، ولم تحدد مواصفاتهم من حيث العمر أو المؤهل التعليمي. وقد جاءت هذه الدراسة لتضيف الى الدراسات السابقة نتائج تتعلق برضا أولياء الأمور عن البرامج المقدمة في مركز رعاية الطفل بجميع ابعادها، اضافة الى بعض المتغيرات المتعلقة بنوع المستجيب ومواصفاته.

مشكلة الدراسة :

لقد دار نقاش طويل بين الباحثين من حيث النظرة إلى قياس رضا أولياء الأمور عن البرامج المقدمة في رياض الأطفال، وقد خلص النقاش إلى اعتبار رضاهم عن برامج رياض الأطفال مكوناً من مكونات الإطار المفاهيمي الشامل لتقييم البرنامج، لأن ذلك يعمل على زيادة التقدم نحو الأهداف المنشودة لإنشاء رياض الأطفال واستخدام ذلك في عدد من الدراسات مثل:

(Grela & Illerbrun, 1998; Lanners & Mombaerts, 2000)

وتعد عملية جمع البيانات حول رضا أولياء الأمور عن الخدمات المقدمة للأطفال عند تقييم برامج رياض الأطفال، من الأمور التي يمكن أن تساعد أصحاب القرار عند التخطيط لتطوير رياض الأطفال، كما تساعد في التعرف على البرامج المطلوبة وغير المطلوبة. كما يمكن اعتبار وجهات نظر الأهل ورضاهم عن البرامج المقدمة في رياض الأطفال كمحك لتقييم تقدم البرنامج نحو الأهداف المنشودة.(Upshur, 1991; Zigler & Balla, 1982; Hawkins, 1991) ونظرا لعدم القيام بإجراء دراسات تقييمية لبرنامج مركز رعاية الطفل التابع لجامعة السلطان قابوس، منذ تأسيسه فإن نتائج هذه الدراسة تعتبر كمؤشر لفاعلية البرنامج المقدم بمركز رعاية الطفل، من وجهة نظر أولياء الأمور الذين استفاد أطفالهم من خدمات المركز.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية التعرف على رضا أولياء الأمور عن برنامج مركز رعاية الطفل بجامعة السلطان قابوس. وبالتحديد فإن الدراسة الحالية هدفت الإجابة عن الأسئلة التالية :

1- ما درجة رضا أولياء أمور الأطفال عن البرنامج المقدمة بمركز رعاية الطفل؟
2- هل هناك فروق في درجة رضا أولياء الأمور عن البرنامج المقدم بمركز رعاية الطفل تبعا لجنسية ولي الأمر (عماني، غير عماني)؟
3- هل هناك فروق في درجة رضا أولياء الأمور عن البرنامج المقدم بمركز رعاية الطفل تعزى لنوع المستجيب (أب، أم)؟

4- هل هناك فروق في درجة رضا الآباء عن البرنامج المقدم بمركز رعاية الطفل تعزى لعمر الأب؟
5- هل هناك فروق في درجة رضا الأمهات عن البرنامج المقدم بمركز رعاية الطفل تعزى لعمر الأم؟
6- هل هناك فروق في درجة رضا الآباء عن البرنامج المقدم بمركز رعاية الطفل تعزى للمؤهل العلمي للأب؟
7- هل هناك فروق في درجة رضا الأمهات عن البرنامج المقدم بمركز رعاية الطفل تعزى للمؤهل العلمي للأم؟
8-

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في التعرف على مدى رضا أولياء الأمور عن البرنامج المقدم للأطفال في مركز رعاية الطفل، مما يساعد المختصين على وضع أولويات للتدخل لتحسين برامج الطفولة، والارتقاء بجودة الخدمات المقدمة للأطفال، والحاجة إلى زيادة الوعي بأهمية مرحلة الطفولة ومشاركة أولياء الأمور في اتخاذ القرارات المتعلقة بالخدمات والبرامج المقدمة لأطفالهم.

حدود الدراسة:

- اقتصرت عينة الدراسة على آباء وأمهات الأطفال الذين تخرج أطفالهم من مركز رعاية الطفل.
- الفترة الزمنية التي جمعت فيها البيانات الفصل الأول من العام الدراسي 2012-2013.

- نتائج الدراسة مرهونة بدقة استجابات أفراد عينة الدراسة.
- تحددت الدراسة الحالية بالأدوات التي قام الباحثون باستخدامها.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

عينة الدراسة:

تم الرجوع لملفات الأطفال الذين تخرجوا من المركز، وبعد الفحص وجد الباحثون ان عددهم 60 طفلا، وبعد ذلك قام الباحثون بحصر عناوين أولياء الأمور وتم مخاطبتهم عبر البريد الاليكتروني وارسال الاستبانة لهم، وطلب منهم الاستجابة على فقراتها، وبعد ورود البيانات قام الباحثون بفحص استجاباتهم، وأظهرت نتائج الفحص ان 43 مستجيبا من أصل 60 يمكن الاستفادة من بياناتهم لاكتمال جميع المعلومات فيها، وبهذا اقتصرت عينة الدراسة على (43) مستجيبا من آباء وأمهات الأطفال الذين التحقوا بمركز رعاية الطفل منذ تأسيسه منهم (34) من الجنسية العمانية، و(9) من جنسيات أخرى، وكان عدد الآباء الذين شاركوا في الدراسة (12)، وعدد الأمهات (31) .

كما قام الباحثون بإجراء حلقة نقاشية بؤرية (Parent focus Group) على مجموعة مكونة من (5) أولياء أمور الأطفال ممن تطوع للمشاركة بالحلقة النقاشية.

أداة الدراسة:

طور الباحثون استبانة لقياس رضا أولياء الأمور عن البرامج المقدمة بمركز رعاية الطفل، وذلك بالرجوع إلى أدب الموضوع، والدراسات السابقة ذات العلاقة. تكونت الاستبانة من (30) فقرة موزعة على خمسة أبعاد (البيئة، التعليم، المواد التعليمية، الصحة ومشاركة الأهل) وثلاثة أسئلة مفتوحة.

وتضمنت كل فقرة في الاستبانة اختبار رضا أولياء الأمور عن برامج المركز، وفقا لأبعاد مقياس خماسي للأداء على النحو التالي: دائما(5) درجات، غالبا (4) درجات، أحيانا (3) درجات، نادرا (درجتين)، وأبدا (درجة واحدة) . ولإجراءات تصحيح أداة الدراسة، قام الباحثون بتقسيم درجة الرضا إلى ثلاثة مستويات وفقا لطبيعة الدراسة وأهدافها على النحو التالي: ممارسة عالية (من 4 وأكثر)، وممارسة متوسطة (من 3- 3.99)، وممارسة متدنية (أقل من 3)، واتبع هذا المعيار بعد تحكيمه وإقراره من قبل عدد من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال الطفولة والقياس والتقويم.

صدق الأداة:

قام الباحثون بالتحقق من صدق الأداة، وذلك بعرضها على سبعة محكمين من ذوي الاختصاص بجامعة السلطان قابوس بكلية التربية، للتأكد من مدى مناسبة الفقرات إلى البعد الذي تنتمي اليه، وسلامه صياغتها. وبعد تحليل نتائج المحكمين اعتمد الباحثون نسبة اتفاق 90% من قبل المحكمين لكل فقرة من فقرات الاستبانة، وقد أظهرت نتائج التحليل مناسبة الفقرات لقياس ما وضعت لقياسه، وهذه النتيجة هي مؤشر على صدق محتوى الاختبار.

أما عن ثبات الأداة فقد بلغ معامل الثبات بواسطة كرونباخ ألفا لقياس الاتساق الداخلي 83, لبعد الأداة الأول، 85, لبعد الأداة الثاني، 81, لبعد الأداة الثالث، 86, لبعد الأداة الرابع، 89, لبعد الأداة الخامس، 87, للدرجة الكلية، وهذه النسب عالية تشجع استخدام الأداة لما وضعت لقياسه.((Clark & Waston, 1995; Nunnally & Bernstein, 1994

إجراءات التطبيق:

بعد الحصول على الموافقات الرسمية، تم الرجوع لسجلات المركز، واختيار أولياء أمور الأطفال الذين تخرج أطفالهم من المركز. وأرسل لكل منهم الاستمارة بواسطة البريد الالكتروني مع خطاب تغطية وضح الباحثون فيه للآباء هدف الدراسة، وكيفية الإجابة عن فقراتها مؤكدين لهم سرية المعلومات التي سيتم الحصول عليها منهم، وإعادة إرسال الاستمارة عبر البريد الالكتروني كما تم مقابلة مجموعة من أولياء أمور الأطفال ممن تطوع للمقابلة بتاريخ 2013/1/14 كأسلوب نوعي في جمع البيانات من قبل أولياء الأمور بشكل مباشر.

الأساليب الإحصائية:

بعد الانتهاء من تطبيق الاستبانة، تم تفريغ الاستجابات ومعالجتها إحصائيا من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج (SPSS)، وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد الأداة. كما تم استخدام اختبار(ت) (T-test) للكشف عن وجود الفروق الإحصائية في معدل الاستجابات على متغير جنسية وجنس الآباء، وتحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) على متغير المستوى التعليمي، كما تم استخدام اختبار شفيه (scheffe)

للمقارنات البعدية كما تم استخدام أسلوب التحليل النوعي للبيانات والتي تم جمعها من قبل أولياء الأمور عن طريق الحلقة النقاشية (Parents focus Groups).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولا : النتائج المتعلقة بالإجابة عن التساؤل الأول ما درجة رضا أولياء أمور الأطفال عن البرنامج المقدم بمركز رعاية الطفل؟ يوضح جدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة رضا أولياء الأمور على المجالات مجتمعة، وعلى كل مجال من مجالات الدراسة الخمسة.

جدول (1)

المتوسطات الحسابية والانحراف المعيارية والرتب لدرجة رضا الآباء

الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1	البيئة	4.71	.33	1
2	التعليم	4.34	.48	4
3	الأدوات	4.47	.47	3
4	الصحة	4.53	.42	2
5	مشاركة الأهل	4.17	.81	5
الدرجة الكلية		4.46	.38	

تشير النتائج الواردة في جدول 1 إلى أن المتوسط الحسابي لدرجة رضا أولياء الأمور عن برامج المركز على المجالات ككل كانت مرتفعة إذا بلغ (4.46) بانحراف معياري يساوي (.38)، كما تراوحت المتوسطات الحسابية لرضا أولياء الأمور على أبعاد الأداة الخمس (من 4.17–4.71) وبانحراف معياري يتراوح (من 0.33– 0.81) مما يعني أنها مرتفعة. واتفقت هذه النتيجة مع النتائج التي توصل إليها (Day Care and child Development Program) ودراسة كل من العمري واحميده والدبابنة،2011 ؛ Jinnah 1998; Silverstein,2005,Grela & Illerbrun) Walters,2008 & في حين اختلفت نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت له أبو دقة وآخرون(2007). وأن هذه النتيجة ترجع إلى الأساس الذي قام عليه مركز رعاية الطفل، حيث روعي في البرنامج المطبق مستوى أداء الطفل، ودرجة تقدمه في الجوانب النمائية المختلفة، وطبيعة البيئة التعليمية والتي توفر مناخ آمن ومريح للطفل يتماشى مع المعايير العالمية في إنشاء مراكز رياض الأطفال. وتشير نتائج الجدول إلى أن مجال البيئة التعليمية احتل المرتبة الأولى حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.71) بانحراف معياري (0.33) وهذا يؤكد أن بيئة المركز بيئة جاذبة وصديقة للطفل، ويتمتع المركز بالمواصفات البنائية المصممة كي تناسب احتياجات الطفل.

وقد أظهر تحليل مقابلات الأهل البؤرية (Parents focus group) اتفاقهم ورضاهم عن برنامج المركز، وفي هذا المجال أشارت أم الطفلة (م) ***"تعلمت ابنتي الهدوء والانضباط ومفردات عربية جديدة، و احترام الآخرين ومساعدتهم، و الاعتماد على النفس،أصبحت تتحدث بطلاقة وتعبر عن نفسها، كما تعلمت الأكل الصحي و غير الصحي"***

كما تحدث أب الطفل (ك) خلال المقابلة البؤرية عن طفله ومدى التحسن والتطور الذي طرأ عليه نتيجة التحاقة بمركز رعاية الطفل حيث قال " ***كان ولدي من النوع الخجول حتى عندما نتركه في المدرسة يبكي لكن بعد ذلك زادت ثقته بنفسه وأصبح يميز بين الصح و الخطأ وتفوق في اللغة العربية ويتحدث بالفصحى***"

كما تحدثت أم الطفلة (ن) عن خبرتها مع ابنتها وأثر البرنامج الذي تعرضت له في المركز، وانعكاساته على حياة ابنتها بعد تخرجها من المركز حيث قالت " ***أصبحت حياتها منظمة أكثر وتضع برنامجا لنفسها بحيث تخصص وقتا لكل شيىء، سواء للدراسة او اللعب.***

من ناحية الأكل الصحي فهي مرتبطة فيه إلى الآن و الحمد لله تأكل الفواكه والخضاروترفض أكل المواد التي تحتوي على نكهات او ملونات وتعتبر ذلك أكلاً غير صحي، بالنسبة للقراءة قبل النوم الحمد لله إلى الآن ملتزمة بها تقرأ بنفسها أو تكتب مذكرة بنفسها " .

كما أشارت أم الطفلة (ت) خلال المقابلة الى أن برنامج المركز ممتاز واستفادت ابنتي "***من المنهاج المقدم بالمركز، ولم تواجه أي مشكلة في اللغة العربية أو الرياضيات. واكتسبت مفاهيم متقدمة مثل دورة الحياة، والحج، وأيام السنة والشهور، بالاضافة الى عادة القراءة قبل النوم***".

يلاحظ من خلال استجابات أولياء أمور الأطفال بأن مخرجات برنامج مركز رعاية الطفل ذات أثر إيجابي على تعلم أطفالهم في مرحلة المدرسة، وقد استطاع الأطفال نقل أثر التعلم من مرحلة الروضة الى مرحلة المدرسة، كذلك اكتسابهم بعض العادات الحسنة مثل القراءة واستمرارهم في تخصيص وقت لذلك، أما من النواحي الصحية فيلاحظ من خلال استجابات أولياء الأمور، وعي أطفالهم لقضايا الغذاء الصحي والغذاء غير الصحي وممارساتهم العادات الصحية في التغذية.

ثانيا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن التساؤل الثاني: هل هناك فروق في درجة رضا أولياء الأمور عن برنامج المركز تبعا لجنسية المستجيب؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام اختبار (ت) لقياس الفروق بين المجموعتين لمتغير الجنسية (عماني، غير عماني) على كل مجال من مجالات الدراسة وللمجالات مجتمعة، وذلك عن طريق حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) ومستوى الدلالة كما هو موضح في جدول (2).

جدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار(ت) تبعا لمتغير الجنسية

المجال	الجنسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
البيئة	عماني	34	4.70	0.33	-.501	.619
	غير عماني	9	4.75	.36		
التعليم	عماني	34	4.24	.46	-3.055	*.004
	غير عماني	9	4.74	.35		
الأدوات	عماني	34	4.42	.48	-1.347	.185
	غير عماني	9	4.67	.42		
الصحة	عماني	34	4.49	.41	-1.432	.160
	غير عماني	9	4.71	.43		
مشارك الأهل	عماني	34	4.00	.81	-3.001	*.005
	غير عماني	9	4.83	.35		
الدرجة الكلية	عماني	34	4.39	.37	2.550	*.015
	غير عماني	9	4.72	.33		

أظهرت نتائج اختبار(ت) الموضحة بجدول (2) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة رضا أولياء أمور الأطفال وفقا لمتغير جنسية المستجيب على مجالي التعليم، ومشاركة الأهل ولصالح أولياء أمور الأطفال غير العمانيين، كذلك على الدرجة الكلية للإستبانة. وهذه النتيجة تعكس مدى انخراط الآباء غير العمانيين في مجال تعليم أطفالهم من ناحية، ومشاركتهم في برامج المركز

ومتابعة أطفالهم من ناحية أخرى، وهذه النتيجة تساعد أصحاب القرار في مركز رعاية الطفل في التفكير جديا في عقد ورش عمل، ولقاءات تعريفية لأولياء أمور الأطفال بهدف توعيتهم نحو برامج المركز، وانعكاسات ذلك على تطور وتقدم طفلهم سواء في مرحلة ما قبل المدرسة، أو ما بعد ذلك، والتي تؤدي إلى تطوير القدرات المعرفية لدى الأطفال، وتطوير وعيهم الاجتماعي، وتعزيز مشاركتهم في الحياة المدرسية، كما تساعد في تعديل سلوكهم غير المرغوب، كما أن مشاركة الأهل في برامج الروضة يزيد ثقة الطفل بنفسه، ويعزز الدافعية الداخلية والخارجية لديه، والشراكة القائمة بين الروضة والأسرة تزيد من فرص فهم الطفل، ومتابعته بجميع جوانب النمو، كون المعلومات التي يحصل عليها المعلم من قبل ولي الأمر تفيده في معرفة بعض جوانب السلوك التي قد لا تظهر خلال فترة تواجد الطفل بالمركز، كذلك قد يظهر الطفل داخل المركز بعض السلوكيات التي تحتاج الى دعم من قبل أولياء الأمور، وهذا الأمر يتطلب التعاون بين الروضة والأسرة. ولا تقتصر الشراكة بين الروضة والأسرة على متابعة جوانب نمو الطفل فحسب، بل يمكن أن يساهم الأهل في إثراء برنامج الروضة من خلال المشاركة بقراءة القصص للأطفال، وعمل ورش عمل بمجال الرسم، والمشاركة في الرحلات كما يساهم أولياء الأمور في استضافة بعض المختصين من المجتمع المحلي للتحدث للأطفال عن وظائفهم.

(Ziglera & Bella, 1982; Morrow, 2001; Marcon, 1999; Miedel & Reynold, 1999; Snow,1983)

ثالثا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن التساؤل الثالث:هل هناك فروق في درجة رضا أولياء الأمور عن برنامج المركز تعزى لنوع المستجيب؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام اختبار (ت) لقياس الفروق بين المجموعتين لمتغير نوع المستجيب (أب، أم) على مجالات الدراسة، وذلك عن طريق حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمه(ت) ومستوى الدلالة كما هو موضح في جدول (3) .

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار(ت) تبعا لمتغير نوع المستجيب

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمه (ت)	مستوى الدلالة
البيئة	أب	12	4.87	.20	2.108	.041
	أم	31	4.64	.35		
التعليم	أب	12	4.51	.48	1.470	.149
	أم	31	4.28	.47		
الأدوات	أب	12	4.65	.47	1.491	.144
	أم	31	4.41	.46		
الصحة	أب	12	4.65	.43	1.121	.269
	أم	31	4.49	.41		
مشاركة الأهل	أب	12	4.04	1.18	-.666	.509
	أم	31	4.22	.63		
الدرجة الكلية	أب	12	4.60	.41	1.509	.139
	أم	31	4.40	.36		

أظهرت نتائج اختبار (ت) المبينة في جدول (3) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على جميع أبعاد الأداة، باستثناء البعد الأول وهو البيئة، ولصالح الآباء حيث يلحظ أن رضا الآباء عن بيئة التعلّم كان أعلى من مستوى رضا الأمهات، وقد يعزى ذلك إلى تكرار زيارة الآباء للمركز بشكل يومي، كونهم يحضرون طفلهم في الفترة الصباحية، ويصطحبونه بعد الانتهاء من الدوام بالمركز. وإذا نظرنا إلى المتوسطات الحسابية للأبعاد الأخرى نلاحظ بأن جميع المتوسطات تعبر عن درجة رضا مرتفعة سواء الآباء أو الأمهات، وهذه النتيجة تعزز وتؤكد رضا أولياء الأمور عن برنامج المركز وهذه النتيجة اتفقت مع ما توصل له

(Grela & Illerbrun, 1998; Jinnah & Walters, 2000) وجزئيا مع ما توصلت دراسة العمري واحميدة ودبابنه (2011) في جانب البيئة. في حين اختلفت مع ما توصلت له دراسة أبو دقة وآخرون (2007) .

رابعا : النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع: هل هناك فروق في درجة رضا الآباء عن برنامج مركز رعاية الطفل تعزى لعمر الأب؟ للإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام تحليل التباين الأحادي لاختبار مستوى دلالة الفروق بين المتوسطات لعمر الأب (أقل من 30 سنة، من 31-45سنة، وأكثر من 46 سنة) على مجالات الأداة، وعلى الأداة ككل. وكانت النتائج كما هو موضح في جدول (4).

جدول (4)

نتائج تحليل التباين الأحادي على مجالات الأداة تبعا لمتغير عمر الأب

المجال	مصادر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
البيئة	بين المجموعات	2	.247	.123	1.11	0.338
	داخل المجموعات	40	4.425	.111	5	
	المجموع	42	4.672			
التعليم	بين المجموعات	2	.690	.345	1.53	0.229
	داخل المجموعات	40	9.021	.226	0	
	المجموع	42	9.711			

الأدوات	بين المجموعات	2	0.123	.061	.263	0.770
	داخل المجموعات	40	9.328	.233		
	المجموع	42	9.451			
الصحة	بين المجموعات	2	.254	.127	.708	0.499
	داخل المجموعات	40	7.164	.179		
	المجموع	42	7.418			
مشاركة	بين المجموعات	2	2.948	1.474	2.40	0.103
الأهل	داخل المجموعات	40	24.494	.612	7	
	المجموع	42	27.442			
الدرجة	بين المجموعات	2	.245	.123	.821	0.447
الكلية	داخل المجموعات	40	5.980	.150		
	المجموع	42	6.226			

يتضح من جدول (4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (& ≥ O 0.05) بين درجة رضا الآباء عن برامج المركز . وهذا يعني بأنه لا يوجد علاقة بين عمر الأب ودرجة رضاه عن البرنامج على جميع أبعاد الأداة الخمس، وكذلك الدرجة الكلية مما يدل على أن البرنامج وجد استحسان من جميع آباء الأطفال بغض النظر عن فئاتهم العمرية.

خامسا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن التساؤل الخامس: هل هناك فروق في درجة رضا الأمهات عن برنامج مركز رعاية الطفل تعزى لعمر الأم؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام اختبار (ت) لقياس الفروق في المجموعتين لمتغير عمر الأم (أقل من 30 سنة، من 31–45 سنة) على مجالات الأداة، وذلك عن طريق حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري وقيمة (ت) كما هو موضح في جدول (5).

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) تبعا لمتغير عمر الأم

المجال	العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
البيئة	أقل من 30 سنة	8	4.62	.33	-.789	.435
	من 31-45 سنة	35	4.73	.33		
التعلم	أقل من 30 سنة	8	4.20	.39	-.945	.350
	من 31-45 سنة	35	4.38	.50		
الأدوات	أقل من 30 سنة	8	4.42	.41	-.354	.725
	من 31-45 سنة	35	4.50	.49		
الصحة	أقل من 30 سنة	8	4,57	.45	.296	.769
	من 31-45 سنة	35	4.52	.42		
مشاركة الأهل	أقل من 30 سنة	8	4.19	.95	.050	.960
	من 31-45 سنة	35	4.17	.56		
الدرجة الكلية	اقل من 30 سنة	8	4.38	.31	.063	.951
	من 31-45 سنة	35	4.48	.40		

أظهرت نتائج اختبار (ت) الموضحة في جدول (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة رضا الأمهات تعزى لعمر الأم على جميع أبعاد الأداة، وهذا يعني اتفاق وجهات نظر الأمهات سواء الأمهات اللواتي أعمارهم أقل من 30 سنة، والأمهات اللواتي تتراوح أعمارهن ما بين 31-45 سنة .

يتضح من نتائج الدراسة الخاصة بالسؤال الرابع والخامس أن جميع أولياء أمور الأطفال يشعرون بالراحة ، والقناعة بفاعلية البرنامج المقدم بمركز رعاية الطفل، بغض النظر عن فئاتهم العمرية، وهذا مؤشر جيد لمستوى كفاءة البرنامج.

سادسا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن التساؤل السادس: هل هناك فروق في درجة رضا الآباء عن برنامج مركز رعاية الطفل تعزى للمؤهل العلمي للأب ؟ للإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام تحليل التباين الأحادي لاختبار مستوى دلالة الفروق بين متوسطات درجة رضا الآباء حسب المستوى

العلمي (ثانوي، دبلوم، بكالوريوس، ماجستير فما فوق) على كل من مجالات الدراسة الخمسة وعلى الأداة ككل. وكانت النتائج كما هو موضح في جدول (6).

جدول (6)

نتائج التباين الأحادي على مجالات الدراسة تبعا لمتغير المستوى العلمي

المجال	مصادر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
البيئة	بين المجموعات	3	.280	.093	.830	.486
	داخل المجموعات	39	4.392	.113		
	المجموع	42	4.672			
التعليم	بين المجموعات	3	.720	.240	1.040	.385
	داخل المجموعات	39	8.992	.231		
	المجموع	42	9.711			
الأدوات	بين المجموعات	3	.347	.116	.496	.687
	داخل المجموعات	39	9.104	.233		
	المجموع	42	9.451			
الصحة	بين المجموعات	3	.533	.178	1.006	.400
	داخل المجموعات	39	6.885	.177		
	المجموع	42	7.418			
مشاركة	بين المجموعات	3	3.033	1.011		
الأهل	داخل المجموعات	39	24.409	.626		
	المجموع	42	27.442			
الدرجة	بين المجموعات	3	.494	.165	1.120	.353
الكلية	داخل المجموعات	39	5.732	.147		
	المجموع	42	6.226			

يتضح من جدول رقم (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (&≤ 0.05) بين درجة رضا الآباء عن برنامج المركز، تعزى للمؤهل العلمي للأب، وهذا يعني اتفاق الآباء بغض النظر عن المستوى التعليمي للأب سواء كان من ذوي التأهيل العلمي المنخفض أو التأهيل العلمي العالي،

وتدل هذه النتيجة على ان البرنامج المتبع بمركز رعاية الطفل يهتم بجوانب النمو المتنوعة، كما يوفر المركز الأدوات والمواد المساعدة على التعلم، وبيئة صديقة داعمة للطفل، سواء داخل الفصول أو خارجها.

سابعا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن التساؤل السابع: هل هناك فروق في درجة رضا الأمهات عن برنامج مركز رعاية الطفل تعزى للمؤهل العلمي للأم ؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام تحليل التباين الأحادي لإختبار مستوى دلالة الفروق بين درجة رضا الأمهات حسب المستوى العلمي (ثانوية، دبلوم، بكالوريوس، ماجستير فما فوق) على كل مجال من كما هو موضح في جدول (7).

جدول (7)

نتائج تحليل التباين الاحادي على مجالات الأداة تبعا لمتغير المستوى العلمي

المجال	مصادر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
البيئة	بين المجموعات	3	.588	.196	1.872	.150
	داخل المجموعات	39	4.084	.105		
	المجموع	42	4.672			
التعليم	بين المجموعات	3	1.009	.336	1.507	.228
	داخل المجموعات	39	8.702	.223		
	المجموع	42	9.711			
الأدوات	بين المجموعات	3	1.047	.349	1.619	.201
	داخل المجموعات	39	8.405	.216		
	المجموع	42	9.451			
الصحة	بين المجموعات	3	.534	.178	1.008	.399
	داخل المجموعات	39	6.884	.177		
	المجموع	42	7.418			
مشاركة	بين المجموعات	3	5.056	1.685	2.936	.045
	داخل المجموعات	39	22.385	.574		

الأهل	المجموع	42	27.442			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	3	.832	.277	2.005	.129
	داخل المجموعات	39	5.394	.138		
	المجموع	42	6.226			

يلاحظ من جدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (& ≤ 0.05) بين درجة رضا الأمهات على جميع أبعاد الأداة باستثناء البعد الخامس مشاركة الأهل، وللكشف عن مصدر الفروق تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية كما هو موضح في جدول (8).

جدول (8)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية الدالة إحصائيا تبعا لمتغير المستوى العلمي

المجال	**المستوى التعليمي**	**ثانوي**	**دبلوم**	**بكالوريوس**	**ماجستير فما فوق**
مشاركة الأهل	ثانوي	–	-.43	-.88	-.94
	دبلوم	.43	–	-.45	-.51
	بكالوريوس	.88	.45	–	-.06
	ماجستير فما فوق	.94	.51	.06	–

يبين جدول (8) أن هناك فروق دالة إحصائيا (&=0.05) بين الأمهات ذوات المستوى التعليمي (ثانوي، دبلوم، بكالوريوس، ماجستير فما فوق) ولصالح ذوات المستوى التعليمي العالي، أي أنه كلما زاد المستوى التعليمي للأمهات زادت قناعتهم بمشاركة الأهل في برامج المركز وجاءت هذه النتيجة لتؤكد أن مشاركة الأمهات في برنامج المركز ينعكس بشكل مباشر على نمو الطفل من ناحية، وعلى مدى التفاعل والتواصل بين المعلمات وأمهات الأطفال من ناحية أخرى، فمشاركة الأمهات وزيارتهن للمركز والاطلاع على طرق تعليم الطفل والتعامل معه، يساعد الأم في اتباع الطرق المناسبة في تربية وتنشئة طفلها.

وتعتبر عملية مشاركة الأهل في برامج المركز من العوامل الحاسمة في تطور الطفل وتكيفه، فهناك حاجة متبادلة للتعاون بين الأسرة والعاملين في مركز رعاية الطفل، فكما يحتاج الأهل للمعلمة من أجل معرفة جوانب التقدم عند طفلهم، تحتاج المعلمة الأهل للحصول على معلومات تساعدها بتهيئة بيئة تعكس خبرات الطفل في البيت من أجل ذلك، تحتاج المعلمة إلى التعرف على نوعية البيئة المنزلية للطفل، والخلفية الثقافية والاجتماعية للأسرة، ولا يمكن أن يتحقق ذلك إلا بالشراكة بين المنزل والروضة، كما أن إشراك الأهل في برامج رياض الأطفال يرجع بالفائدة والنفع على الطفل، والأسرة والروضة، ويساعد في تقديم خدمات نوعية للطفل تمتد آثارها لما بعد مرحلة ما قبل المدرسة، وتفاعل الأهل وتواصلهم مع رياض الأطفال يولد عند الطفل مشاعر الرضا والفخر بأن والديه يشتركان في برامج الروضة. (Morrow, 2001; Lamb, 1998; Miedel & Reynolds, 2000)

أما بالنسبة الى أسئلة الاستبانة الثلاث المفتوحة فقد كانت استجابات أفراد عينة الدراسة عن السؤال الأول:

هل تعتقد بأن طفلكم قد تم تهيئته بالمركز ليكون مستعدا للمرحلة الابتدائية؟

اجاب 84% من أفراد عينة الدراسة بنعم، 9% بلا، في حين 7% من أفراد العينة لم يستجيبوا . ويمكن الاستنتاج أن البرنامج التعليمي المتبع في مركز رعاية الطفل يساعد في تهيئة الطفل لمرحلة المدرسة وهذه النتيجة تدعم البعد الثاني من أبعاد أداة الدراسة والمتعلق بالتعليم.

ومن الاستجابات المتعلقة باستعداد الطفل للمرحلة الابتدائية، فقد عبر الأهل عنها فيما يلي:

- يستطيع طفلي كتابة الأرقام.
- يستطيع طفلي كتابة الحروف.
- يقرأ الأرقام والحروف.
- يميز بين الخضار والفواكه.
- يميز الأجسام التي تطفو، والأجسام التي تغوص.
- يميز الأشكال الهندسية.

- يميز أهمية الشمس والماء والهواء للنبات.

وهذ الاستجابات جاءت متوافقة مع ما توصل له (Borefenbrenner, 1988)

أما بالنسبة للسؤال الثاني: ما الجوانب التي يحبها طفلك في المركز؟

كان لأولياء أمور الأطفال وجهات نظر متعددة، حول الجوانب التي يحبها الأطفال بالمركز يمكن تلخيصها بمجموعة النقاط التالية:

- تنوع أساليب التدريس والتعلم والأنشطة كالأنشطة الفنية والأناشيد أو الأغاني والتمثيل وأنشطة العلوم و الرياضيات والحاسب الآلي وأنشطة البريد والأنشطة الرياضية واللعب والمكعبات ووقت الأكل وأنشطة اللغتين العربية و الانجليزية.
- التردد على المكتبة لاستعارة القصص، والقراءة المستمرة للقصص باللغتين العربية والانجليزية والاستماع لها.
- الرحلات والأنشطة التعريفية والتجارب العملية.
- فكرة المعلم الصغير.

يلاحظ من استجابات الأهل حول الجوانب التي يحبها الطفل في المركز بأنها ترتبط بشكل مباشر في مجالي التعليم والمواد والأدوات المتسخدمة في عملية التعلم، حيث أظهرت الاستجابات تأكيد التنويع بطرق التعلم ، كذلك في الأدوات والمواد التعليمية المستخدمة وهذا مؤشر إيجابي على مراعاة البرنامج لجميع أنماط التعلم للأطفال، مما ينعكس ذلك بشكل إيجابي على مخرجات البرنامج المتبع بمركز رعاية الطفل.

أما بالسبة للسؤال الثالث : ما الجوانب التي لا يتحمس لها طفلك في المركز؟

أشار بعض أولياء الأمور الى مجموعة من النقاط والتي لا يتحمس لها الطفل منها:

- موعد الحضور الصباحي.
- الكتابة على اليد.
- عدم الاحتفال بالمناسبات المختلفة.

اذا قمنا بتفحص مجموعة النقاط الواردة أعلاه، يلاحظ بأنها لا تنتمي الى أي مجال من مجالات أداة الدراسة.

- **التوصيات:** في ضوء نتائج هذه الدراسة يوصي الباحثون بما يأتي:
- توعية الأهل لأهمية مشاركتهم في جميع الخدمات المقدمة لأطفالهم. ويوصي الباحثون بضرورة إجراء دراسات تتعلق بأداء الأطفال ونموهم الانفعالي والوجداني والحركي. وإجراء دراسات تتبعية للأطفال الذين تخرجوا من المركز للوقوف على مدى تقدمهم في مرحلة المدرسة. كما توصي بإجراء دراسات حول أهمية قراءة القصة للطفل، ومدى الوعي الصوتي عند الأطفال، وأثر الألعاب المحوسبة على انتباه الطفل.

المراجع

أبو دقه ، سناء؛ والحولي ؛ عدنان؛ وصبح، فاطمة؛ والطهراوي، جميل؛ وأحمد، ياسر (2007). دراسة تقويمية لجودة التعليم في رياض الأطفال بقطاع غزة . *مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)* 15، 2، 925-978 .

أحمد، سمير (2006). *أدب الأطفال*. عمان: دار المسيرة.

عدس، محمد (2005). *مدخل إلى رياض الأطفال*. عمان: دار الفكر .

العبري، أحمد (2014). قانون الطفل العماني عرض ونقد. *شرق وغرب*،1،2 ، 33-36.

عدس، محمد؛ ومصلح، عدنان (1999). *رياض الأطفال. عمان:* دار الفكر.

عبدالوهاب، سمير (2002). *بحوث ودراسات في اللغة العربية قضايا معاصرة في مناهج وطرق التدريس*. المنصورة: المكتبه العصرية .

اللقاني، فاروق(1995). *تثقيف الطفل فلسفته واهدافه ومصادره ووسائله*. الاسكندرية: مكتبة منشأة المعارف.

موسى، سميره؛ وهاثوى، سوزان؛ والقريوتي، ابراهيم؛ ونشابه، غزوه؛ والطوقيه، شيخه (2013). *مركز رعاية الطفل. مسقط: مطبعة جامعة السلطان قابوس.*

محي، أحمد(1996). *التعليم في مصر ماضيه وحاضره ومستقبله*. القاهرة: مكتبة النهذة المصرية.
سلطنة عمان (2004). *التقرير الوطني الثاني حقوق اتفاقية الطفل*. الفقرة 1/ب من المادة (44) من الاتفاقية .

AL-Omari, A; Ihmeideh, F, & AL- Dabaneh,K (2011). Assessment of early childhood programs in Jordan. *Early Education and Development,* 22, 1, 128-150.

Bredekam p; & Copple, C (1997). *Developmentally appropriate Practice in early childhood programs serving children from birth through age 8* (Rer.ed). Washington, DC: NAEYC.

Brofenbrenner,U(1988) .*Integrating Systems in Human Development Research Paradigms : present and future.* In Niall Bolger, Avshalom Caspi, Geraldivie Downey, & Marth Moorehouse.(Eds) *persons in context: Developmental processes*.(pp 25-49) New York: Cambridge University press.

Branson, D., Vigil, D.; & Bingham, A (2008). Community child care provider's role in the early detection of autism spectrum disorders. *Early Childhood Education Journal*. 35, 523-530.

Copple,C.; & Bredekamp, S(2009). *Developmentally appropriate Practice (in early childhood programs, serving children from birth through age 8).* Washington, DC: National Association for the Education of Young children.

Clark, L., & Watson, D. (1995). Constructing validity: Basic issues in objective scale development. *Psychological Assessment, 7,* 309-319.

Day Care and child Development programs (ND). *Your child path to creativity*. http://www.com,parents. Retrieved, 24 /12/2012.

Diamond, M; & Hopson, L (1998). *Magic Tress of the Mind*. Healthy Emotion from Birth Though Adolescent. New York: Penguin Putman.

Fanluzzo, J; Perry, M; & Childs, S (2006).Parents Satisfaction with educational experiences scale; Multivariate examination of parent satisfaction with early childhood education programs. *Early Childhood Research Quarterly*, 21, 2, 142-152.

Grela, B.; & Illerbrun, D (1998). Evaluating rural preschool speech-Language services; Consumer satisfaction. *International journal of Disability Development and Education,* 45, 2, 203-216.

Hawkins, R (1991). Is social validity what we are interested? Argument for functional approach. *Journal of Applied Behavior Analysis,* 24, 2, 205-213.

Hughes, P.; & Mac Nanghton ,G (2000). Consensus diseases or community; the politics of parent involvement in early childhood education. *Contemporary Issues in Early childhood,* 1, 3, 241-258.

Jinnah, H; & Walters, L (2008). Including Parents in evaluation of a child development program; relevance of parental involvement. *Early Childhood Research & Practice,* 10, 10, 1-13.

Kagitcibasi, C; Sunar, D; Bekman, S; Baydara, N; & Zeynep, C (2009). Contemning effects of early enrichment in adult life; The Turkish early enrichment project 22 years later. *Journal of Applied Developmental Psychology*, 30, 6, 764-779.

Lenners, R; & Mombaerts, D (2000). Evaluation of parent's satisfaction with early intervention services within and among European countries*; Construction and application of new parent scale infant and Young children*, 12, 3, 61-70.

Lamp, M (1998). *No parental child care; context, quality, correlates and consequence.* In W. Doman,I. sigel, &K. Renningar (Ed) Handbook of child Psychology ; Vol. 4; child psychology in practice (pp.37-133). New York; Nily.

Le Doux,H (1996). *The Emotional Brain*. New York; Simon & Schuster.

Miedel,W, & Reynold, A (1999) parent involvement in early intervention for disadvantaged children; Does it matter?. *Journal of School Psychology*, 3, 4, 379-399.

Morrow, L (2001) *Literacy Development in the early Years*. Allyn & Bocon.

Marcon, R (1999). Positive relationship between parent school involvement and public school inner- city preschoolers' development and academic performance. *School Psychology Review,* 28, 3, 379-402.

Mc Cain, M., Mustard, J, & Shauker, S (2007). *Year's study; Putting Science into action.* Toronto, Council for Early Child Development.

Nunnally, J., & Bernstein, I (1994). *Psychometric theory*, 3rd Ed. New York:McGraw-Hill, Inc

Newberger, M (1979). New brain development research. A wonderful window of opportunity to build public support for early childhood. *Education Young Children*, 52, 4, 33-40.

National Association for the Education of Young Children. (2012). *DAP frequently asked questions.* http://www.naeyc.org/dap/faq. retrieved 26/112/2012.

Ramey, C, & Ramey, S (1999). *Right from Birth Building Your Child's Foundation for Life*. New York; Goddard Press, Inc.

Rathus, S (2006). *Voyages in Childhood.* Second edition. Belmont. C.

Snow, C (1983). Literacy and Learning relationship during the preschool years. *Harvard Education Review,* 53,165-189.

Silverstein, A (2005). *Parent satisfaction survey*. KS Maui Campus.http:llwww.ksbe.edu/SPI/PDFS/Reports/K-12/05 Retrieved, 24/12/2012.

Shonkoff, E, & Meisets, S (2000). *Early Childhood Intervention*. Cambridge; Cambridge University.

Trent child care (2010). *Parent satisfaction*. Survey report.

Upshur, C (1991). Mothers and fathers rating of benefits of early intervention services. *Journal of Early Intervention*, 1, 4, 345-357.

Zigler, E.; & Bella, D (1982). Selecting outcome variables in evaluation of early childhood special education programs. *Topics in Early childhood special Education,* 1, 4, 11-22.

Parents' Satisfaction with the Child Care Center Program at Sultan Qaboos University

Dr. Ibrahim Al-Qaryouti **Dr.Fayes Al-Smadi**

Dr. Ghazwa Nashabe **Dr. Zainab Al Quwaita'ey**

Abstract: The purpose of this study was to investigate parents' satisfaction with the Child Care Center's program at Sultan Qaboos University. The study sample consisted of 34 parents of children who attended the Center. To achieve the objective of the study, a measurement of parent satisfaction was developed which consisted of 30 items distributed over five dimensions. The results showed that the satisfaction of the parents for the Center's program was high on all five domains of the tool. The study showed some differences with regard to the nationality of the parents at the second and fifth domains and the total score attributed to the nationality of the respondent, and in favor of non-Omanis. The results of the study showed no statistically significant differences on all of the tool domains with the exception of the first domain and for fathers. The results of the study also showed no statistically significant differences due to the age of the father, or mother, and qualification of the father, while there was a statistical difference attributable to mothers with high educational qualifications. In light of these findings, the study recommended to do a number of studies in this area of research.

Keywords: kindergarten programs, early childhood, parent satisfaction.